الأنباء
الاحد 18 ديسمبر 2016

اتفاق ثانٍ بين المعارضة وروسيا وإيران.. ومعلومات عن شروط إضافية تتعلق بكفريا والفوعة ومضايا والزبداني

«مطبات» جوية وسياسية جديدة تزيد من معاناة العالقين في حلب

عواصم ـ وكالات: شروط وشروط مضادة، وعمليات شد وجذب، توحي بأن عملية تهجير الآلاف من السكان والمقاتلين الذين مازالوا عالقين فيما تبقى من الأحياء الشرقية من حلب لن تكون سهلة ولن تنجز في المواقيت التي حددت لها من قبل روسيا وتركيا، فيما يفتك بهم البرد القارس والظروف المناخية المزرية بعد اشهر من الحصار والقصف.

اذ وبعد بارقة الأمل الجديدة التي لاحت في أفق حل هذه الأزمة بإعلان توصل المعارضة وكل من روسيا وايران الى اتفاق جديد لاستئناف إخراج المحاصرين الباقين، اتهمت حركة أحرار الشام الميليشيات التي تمولها ايران بعرقلة اخراج المحاصرين في حلب الى حين اجلاء سكان بلدتي كفريا والفوعا الموالتين للنظام واللتين تحاصرهما قوات المعارضة السورية وفصائل اخرى.

وكان الفاروق أبوبكر المسؤول في المعارضة المسلحة قال متحدثا من حلب لقناة العربية، إن الاتفاق الجديد يشمل الإجلاء من قريتي الفوعة وكفريا اضافة الى إجلاء المصابين من بلدتي مضايا والزبداني اللتين تحاصرهما قوات النظام قرب الحدود اللبنانية، مقابل الإخلاء الكامل لشرق حلب الواقع تحت سيطرة المعارضة.

ونقلت «رويترز» عن مصدر بالحكومة السورية لـ «رويترز» أمس إن عمليات الإجلاء المتوقفة من آخر منطقة يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شرق حلب ستستأنف بالتوازي مع إجلاء البعض من أربع بلدات محاصرة.

وقال المصدر وهو عضو مشيرا في الوقت ذاته الى «مسار ايجابي» فيما يتعلق بعملية الإجلاء من الفوعة وكفريا.

ويسري على مضايا والزبداني والفوعة وكفريا اتفاق تم التوصل اليه في سبتمبر 2015 بين الحكومة السورية والفصائل المقاتلة بإشراف الأمم المتحدة يتضمن وقفا لإطلاق النار. وينص على وجوب ان تحصل عمليات الإجلاء منها وادخال المساعدات بشكل متزامن.

وتعكس الفوضى المحيطة بعمليات الإجلاء من شرق حلب مدى تعقيد الحرب التي تشمل عدة جماعات وقوى أجنبية متدخلة لصالح طرفي النزاع.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الفوعة وكفريا تضمان نحو 20 ألف مدني ونحو 4500 مقاتل من الموالين للحكومة.

وقال مسؤولون من المعارضة ومن الأمم المتحدة إن إيران طالبت بضم القريتين إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي تجري بموجبه عمليات الإجلاء من حلب.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 30 ألف شخص لا يزالون في الجيب المزدحم التابع للمعارضة في حلب وبعضهم سينقل إلى محافظة إدلب الخاضع معظمها لسيطرة جماعات إسلامية وفصائل الجيش الحر بينما سيتجه الباقون إلى قطاعات تابعة للحكومة في حلب.

وحتى جلاء الصورة، ينتظر آلاف من المدنيين والمقاتلين وسط برد قارس وظروف انسانية مأساوية استئناف عملية اجلائهم من مدينة حلب غداة تعليقها، في وقت حضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأطراف المعنية على التوصل الى اتفاق لـ«إنقاذ آلاف الأرواح».

وأمضى الآلاف من السكان وبينهم عدد كبير من الأطفال ليلتهم في الشوارع او داخل المنازل المهجورة الفارغة من اي اثاث، حيث افترشوا الأرض في ظل تدني الحرارة الى ست درجات تحت الصفر، وفق ما افاد مراسل لـ«فرانس برس».

وقال ان السكان يعانون من ارهاق وتعب شديدين عدا الجوع والعطش، ويقتات معظمهم على التمر ولا يجدون حتى مياها ملوثة للشرب.

وبحسب الأمم المتحدة، لايزال نحو 40 الف مدني عالقين في حلب وبين 1500 وخمسة آلاف مقاتل مع عائلاتهم.

وكان عدد كبير من السكان توجهوا الجمعة الى حي العامرية للخروج ضمن الحافلات، وعمد كثيرون الى اتلاف ما كان متوافرا في منازلهم باعتبار انهم لن يعودوا، ليفاجأوا اثر ذلك بتعليق تنفيذ الاتفاق.

وأفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان أمس بأن الآلاف من الناس انتظروا «طوال الليل في البرد القارس بالقرب من خط المواجهة، وفي خوف دائم وجزع» في شرق حلب.

وطالبت رئيسة بعثة اللجنة الى حلب ماريان غاسر «الأطراف على الأرض بان يبذلوا كل ما في وسعهم لإنهاء هذه الحالة من الترقب والقلق.. ونرجو أن تتوصلوا إلى اتفاق وأن تساعدوا على إنقاذ آلاف الأرواح».

وأضافت «نحن على استعداد لاستئناف تيسير الإجلاء.. لكننا نتوقع الآن من جميع الأطراف على الأرض أن تقدم لنا ضمانات قوية من أجل استمرار هذه العملية».

جانب من الدمار الذي لحق بجدران السوق القديم الذي استعاده النظام في حلب أخيرا (ا.ف.ب)

آلاف الأتراك يتظاهرون على الحدود السورية احتجاجاً على حصار حلب

جيلفا غوز ـ أ.ف.ب: تظاهر آلاف الأشخاص أتوا من كل أنحاء تركيا أمس قرب الحدود السورية احتجاجا على الحصار المفروض على شرق مدينة حلب المحرومة من المساعدات الإنسانية.

ووصل المتظاهرون في قوافل تحت شعار «افتحوا الطريق الى حلب»، على بعد ثلاثة كيلومترات من نقطة جيلفا غوز الحدودية في الجانب التركي المقابل لمعبر باب الهوى الذي نقل من خلاله المصابون بجروح بالغة من شرق حلب الى تركيا للعلاج.

وكتب على لافتات رفعوها «لا يمكن ترك حلب تحت القصف».

في فريق التفاوض على ذلك الاتفاق «تم الاتفاق على استئناف عمليات الإخلاء من شرق حلب بالتوازي مع إخلاء حالات (طبية) من كفريا والفوعة وبعض الحالات من الزبداني ومضايا».

وأضاف أبوبكر «الآن نعمل على ضمانات دولية تضمن سلامة الذين سيخرجون من مدينة حلب حتى لا تتكرر الانتهاكات».

وفي تصريح آخر لـ «فرانس برس»، قال الفاروق ابوبكر من حركة أحرار الشام المكلف بالتفاوض عن الفصائل المعارضة «تم التوصل لاتفاق بين الثوار وروسيا وإيران بشأن حلب، ونعمل على استئناف عملية الإجلاء اليوم ان شاء الله».

وأضاف انه بموجب الاتفاق «سيخرج كل اهل حلب والمسلحين» من المربع ونظمت التجمع مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية التي تضطلع بدور كبير في توزيع المساعدات على ثاني مدن سورية. وردد المتظاهرون «روسيا القاتلة، اخرجي من سورية!» و«الأمة ستحاسب إيران!».

كما نقلت القوافل مساعدات إنسانية للسوريين الذين تم اجلاؤهم من حلب. وبحسب المنظمة التركية فإن آلاف السيارات و1500 شاحنة تنقل مساعدات انسانية وصلت الى الحدود تلبية لندائها.

وقالت متظاهرة شابة لوكالة فرانس برس «لن نترك اخواننا بأيدي طغاة».

واشنطن تتعقب أسلحة روسية متطورة غنمها «داعش» في تدمر

واشنطن ـ أ.ش.أ: قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن الجيش الأميركي يعمل على العثور على أسلحة روسية متطورة استولى عليها مسلحو تنظيم «داعش» عندما استعادوا احتلال مدينة تدمر السورية منذ أيام قليلة بعد انسحاب قوات النظام السوري الذي تدعمه موسكو.

وأضافت الصحيفة، في تقرير نشر أمس على موقعها الإلكتروني، أن طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، دمرت الخميس الماضي 14 دبابة وأنظمة مدفعية وبطارية صواريخ واحدة مضادة للطائرات، حسب مسؤول بارز بالجيش الأميركي.

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين في «البنتاغون» أكدوا أن «داعش» استولى على معدات تتضمن صواريخ أرض جو طراز «إس.إيه ـ 3»، الروسية المصممة لتدمير الطائرات الحربية التي تحلق على ارتفاع يصل إلى 16 ألف قدم، كما أكدوا أن الطائرات الأميركية يمكنها تشتيت هذه القذائف، وأن الإرهابيين لا يعرفون كيفية تشغيل مثل هذه المعدات المعقدة.

ونقلت الصحيفة عن جون دوريان المتحدث باسم التحالف الدولي في بغداد، أمس الأول قوله «لن نسمح لداعش بالاحتفاظ بقدرات (عسكرية) تشكل تهديدا للتحالف أو القوات الحليفة»، حيث أشارت «البنتاغون» إلى أن المعدات العسكرية تم الاستيلاء عليها من قاعدة تياس الحربية على يد عناصر «داعش» أثناء تقدمهم في تدمر بين 11 و13 ديسمبر الجاري.

وأوضح مسؤولو «البنتاغون» أن المنطقة حول تدمر كانت واحدة من المناطق القليلة التي صد فيها الجيش السوري والقوات الروسية تقدم تنظيم «داعش» منذ أقل من عام مضى.

وقال ستيفن تاونسند القائد الجديد للقوات الأميركية في العراق وسورية (أعلى قيادة في الحرب ضد داعش)، خلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، إن القوات الأميركية ستدمر تلك المعدات قبل أن تشكل تهديدا للعمليات ضد الإرهابيين.

وأوضح جيف ديفيس المتحدث باسم «البنتاغون» أن طائرات التحالف دمرت بالفعل 3 أنظمة مدفعية، ومبنيين تابعين للتنظيم، ومركبتين ونظاما صاروخيا للدفاع الجوي، مشيرا إلى أن 16 طائرة حربية شاركت في المهمة وأسقطت 22 قنبلة.

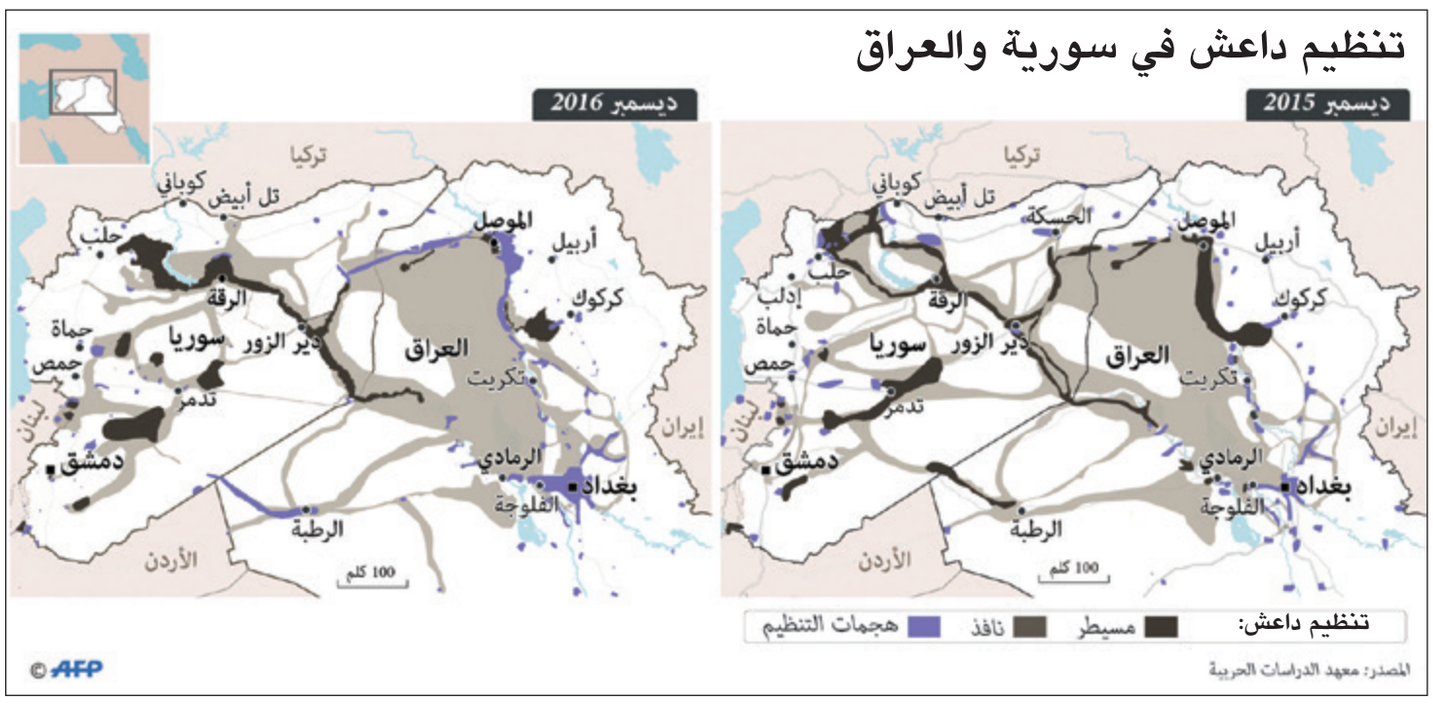

صواريخ أرض ـ جو طراز «إس.إيه ـ 3» أصبحت بيد التنظيم

سليماني يتجول في حلب بالتزامن مع احتجاز 800 من المحاصرين

الصورة التي تداولتها مواقع الانترنت للجنرال قاسم سليماني خلال تجواله في حلب

أنقرة ـ الأناضول: كشفت وسائل إعلام إيرانية أمس، أن مسؤول العمليات العسكرية الخارجية لإيران، الجنرال قاسم سليماني، كان متواجدا في مدينة حلب شمال سورية، أثناء قيام عناصر أجنبية تمولها ايران لدعم النظام السوري بقتل 14 مدنيا شرقي المدينة أمس الأول.

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام خاضعة لسيطرة إيران، أن الجنرال سليماني قائد فيلق القدس المسؤول عن الأنشطة العسكرية والاستخبارية في حرس الثورة الإيرانية، كان في حلب الجمعة. ومن بين المواقع التي نشرت صورة سليماني، موقع «fardanews.com» المقرب من التيار المحافظ، والموقع الإخباري «alef.ir»، بالإضافة إلى موقع «jamaran.ir» التابع لعائلة الخميني.

واللافت أن سليماني كان موجودا في حلب أثناء هجوم مسلحين أجانب موالين للنظام السوري على قافلة إخلاء المدنيين من المناطق المحاصرة في حلب. وكانت ميليشيات تعمل تحت إمرة الجنرال الإيراني سيد جواد، احتجزوا لمدة 5 ساعات نحو 800 مدني من المحاصرين في شرق حلب، أثناء عملية الإجلاء أمس الأول، قبل أن يعيدوهم إلى الأحياء المحاصرة بعد سلب أموالهم وأمتعتهم. وأقدمت على قتل 14 مدنيا خلال عملية الاحتجاز.

المهجرون من حلب يأملون بالعودة

حلب ـ الأناضول: يأمل المهجرون من المناطق المحاصرة في حلب، من قبل نظام الأسد والمجموعات الإرهابية المساندة له، بالعودة إليها من خلال عبارات دونوها على جدران وحطام منازلهم المهدمة. عدسات مراسلي الأناضول في المنطقة المحاصرة التقطت عبارات كتبها السكان قبل أن يتم تهجيرهم من قبيل «يسقط الأسد، سنعود بإذن الله»، «نحبك يا حلب»، «حلب حرة»، و«نحن لم نخرج بإرادتنا بل أرغمنا على ذلك».

وفي حديث لمراسل الأناضول، قال أبو حمزة، أحد المهجرين من حلب إلى إدلب، «كنا تحت الحصار، أجبرنا على الخروج، لقد قصفوا حلب بالطائرات الحربية، لم يكن هناك طعام ولا شراب، وكان النظام يهاجمنا بقذائف الهاون كل يوم، لقد فقدنا أطفالنا وعوائلنا، وبإذن الله سنعود من جديد».

من جهتها قالت أم شفيق، القادمة من منطقة السكرية، «زوجي كان بحاجة للمعالجة، كان عليه أن يخرج، منزلنا كان يتعرض كل يوم للقصف، كيف لنا أن نبقى فيه». من جانبه قال الناشط الإعلامي أبو خالد الحلبي، «سنعود إلى حلب من جديد».

90 جريحاً بحالة حرجة يدخلون المستشفيات التركية

أوغلو ولافروف وظريف يبحثون تفاصيل الاجتماع الثلاثي حول سورية

عواصم ـ وكالات: بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيريه التركي مولود جاويش أوغلو والإيراني محمد جواد ظريف امس تفاصيل الاجتماع المقرر حول الازمة السورية في 27 ديسمبر الجاري. وذكرت الخارجية التركية في بيان ان لافروف وجاويش أوغلو تناولا ايضا في اتصال هاتفي آخر التطورات في حلب السورية خاصة مسألة اجلاء المدنيين من المدينة.

واعرب لافروف عن تعازيه لسقوط ضحايا جراء التفجير الذي تعرض له جنود في مدينة «قيصري» وسط تركيا في وقت سابق أمس ما اسفر عن قتل 13 جنديا واصابة 55 آخرين.

وكان وزير الخارجية التركي اعلن الاربعاء الماضي عقد اجتماع يضم تركيا وروسيا وايران بموسكو في 27 ديسمبر الجاري لبحث الأزمة السورية.

في سياق متصل، اجرى جاويش اوغلو اتصالات هاتفية مماثلة مع نظرائه في ايران وقطر والامارات تركزت حول الوضع في حلب.

ومن ناحية أخرى، قالت مصادر طبية تركية ان 90 جريحا سوريا حالتهم بالغة الخطورة دخلوا مستشفيات البلاد منذ إجلائهم من الأحياء الشرقية بمدينة حلب التي تحاصرها قوات النظام السوري والمجموعات الموالية له.

ونقلت وكالة «أناضول» التركية للأنباء عن المصادر الطبية القول ان المستشفيات التركية مازالت تواصل استقبال الجرحى السوريين، مبينة انه تم نقل الجرحى بواسطة سيارات إسعاف عبر معبر جيلفا غوزو التركي المقابل لمعبر باب الهوى.